ابن سوار ، والاسود بن عامر ، ويزيد بن هرون ، وبشر بن الوليد ، ويوسف بن الطباع ، وسليمان بن حسان الشامى ، ومحمد وعلى ابنا عبيد الطنافسيتان ، وعبد الرزاق بن همام ، وابو قتادة الحوانى ، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ، ومحمد ابن يوسف الفريابى ، وابو نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الله ابن مسلمة القعنبى ، وبشر بن الحارث ، ومحمد بن مصعب ، وابو البحترى وهب بن منبه قاضى بغداد ، ويحيى بن يحيى النيسابورى وعبد الله بن الزبير الحميدى ، وعلى بن المدينى ، وعبد السلام ابن صالح الهروى ، والحسن بن على الحلوانى ، وغيرهم فكيف يجوز ان يكون الصارف لكلام الله عن ظاهره مالم يظهر فى الاسلام الا من جهة من احدث ذلك فكفره ائمة الاسلام ،

الوجه الرابع عشر قوله سلمنا ان الصمد فى اصل اللغة الصمت الذى لايدخل فيه شئ غيره ولا ينفصل عنه شئ الا انا نقول قد دللنا على انه لايمكن ثبوت هذا المعنى فى حق الله يقال له قد تقدم الكلام على جميع ماذكرته وتبين لكل عاقل فهم ماذكرناه ان الذى ذكرته من الباطل الذى يعلم بطلانه بالعقل الصريح وبينا ان العقل يدل على خلاف قوله وقد احال على ماتقدم فاحلنا على ما ذكره هناك ،

الوجه الخامس عشر ان يقال كلما هو قائم بنفسه مباين لغيره

فاما

فاما ان يكون اجوف أو يكون صمدا مصمتا كما انه اما ان يكون عالما واما ان يكون جاهلا واما ان يكون سميعا بصيرا واما ان يكون اصم اعمى وهذا قد تقدم تقريره والعقل الصريح يعلم انه لايمكن خلو الموجود القائم بنفسه عن هذين الوصفين ،

الوجه السادس عشر ان الشئ القائم بنفسه اما ان يكون بحيث يقبل التفريق والتفكيك او يكون بحيث لايقبل ذلك فان كان الثانى فهو الصمد الحقيقى وان كان الاول فليس هو صمدا حقيقيا وان قيل له صمد باعتبار انه غير مفترق ولا يمكن تفريقه الا بكلفة و لهذا قال سبحانه الله الصمد بصيغة الحصرای هو الصمد فى الحقيقة وغيره وان سمى صمد فليس ذلك الوصف كما ملا فيه وقال الله احد ولم يقل الاحد ومعلوم ان وصفه بالاسم المعرفة ابلغ من الاسم النكرة فكيف يجوز ان يقال الصمدية له مجازاً والاحدية له حقيقة ،

الوجه السابع عشر ان الله تعالى ذكر فى هذه السورة هذين الاسمين الاحد والصمد ولم يذكرهما فى القرآن الا فى هذه السورة التى تعدل ثلث القرآن فنفى بهما عنه التركيب الذى هو التجسيم المنفى عنه ونفوعنه التمثيل الذى هو التشبيه المنفى عنه فكانت هذه السورة احسن البيان فيما يجب نفيه عن الله تعالى من التشبيه والتجسيم وقد قدمنا غير مرة ان لفظ التشبيه فيه اجمال كثير وانه ما من طائفة الا وتجعل من اثبت شيئا شبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)